

## الرفيق كريكور همامجيان

### مؤسس أول مطبعة للحزب الشيوعي اللبناني وأحد مؤسسي دار الفارابي

أتذكر اليوم الرفيق كريكور همامجيان الذي تميزت سيرته الحزبية بالعديد من المهمات التي كلف بها. وكان في مقدمة تلك المهمات دوره في تأسيس أول مطبعة للحزب (النجاح ١٩٤٨)، المطبعة التي تحولت في الستينات وفي العقود التالية إلى واحدة من أهم المطابع في لبنان وفي المنطقة. وهي مطبعة التكنو برس الحديثة.

إلا أن هذه المهمة الأساسية بين المهمات التي كلف بها كريكور لم تشغله عن مهمات أخرى كلف بها في بيروت وفي دمشق باسم الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان. ومن أهم تلك المهمات دوره في تأسيس دار الفارابي في عام ١٩٥٤. تضاف إلى ذلك مهمات أخرى تمثلت بدوره في إصدار وتحرير جريدة "صوت الشعب الأرمنية" ومجلات "إلى الأمام" و"الثقافة الوطنية" و"غانش" التي كانت تصدر جميعها باللغة الأرمنية.

وكان على امتداد عقود وصولاً إلى أيامه الأخيرة رئيساً لمجلس إدارة "تكنو برس الحديثة". أتذكر الرفيق كريكور الذي ربطتني معه منذ الخمسينات علاقة رفاقية وعلاقة صداقة. أتذكره إنساناً تميّز بسمات نادرة في الكفاحية والجرأة والإبداع وفي الأخلاق. وأشهد أننا ظلمناه في أعوامه الأخيرة. وأتحمل قسطي من المسؤولية عن ذلك الظلم الذي تعرض له. لكنه يبقى في تاريخ الحزب وفي الذاكرة وفي الوجدان إنساناً رائعاً لا ينسى.